**المحاضرة الثلاثون**

اما في معالجة الخبرة الاجتماعية يوضح لورنس كوليريك، يكتسب الفرد في خبرته الاجتماعية المعايير والقواعد السائدة المرعية من قبل الناس (اي المقبول اجتماعياً). وقد حدد كوليريك ثلاثة مستويات للمقبول اجتماعياً هي ما يأتي:-

1. مرحلة ما قبل المقبول اجتماعياً: التي يكون فيها الطفل قادراً على اكتساب مهارات في ممارسة الادوار المناطة له بشكل سليم (يتعلمها من افراد اسرته) لكنه لا يعرف اولا يستطيع ان يفهم لماذا يقوم بتصرفات يطلبها والديه منه فينفذها خوفاً من عقابهما او لكسب رضائهما.
2. مرحلة المقبول اجتماعياً: التي يبدأ فيها الطفل الاخذ بنظر الاعتبار رأي وحكم الاخرين عندما يريد ان يتصرف. اي انه لا يتصرف بسلوك معين ما لم يؤخذ بنظر اعتباره تصورات واحكام والديه او اخوته او اقاربه فيتصرف في اتجاه تصوره عن تصوراتهم واحكامهم لكي يكسب استحسانهم واعترافهم بسلوكه. وعند حصوله على ذلك فأنه يبدأ ادراك ما قام به كأن يمثل التصرف الصح او الخطأ لأنه غير مقبول من قبل الاخرين المحيطين به. اي انه يدرك السلوك المقبول اجتماعياً وغير المقبول اجتماعياً.
3. مرحلة ما بعد المقبول اجتماعياً: التي يستبعد فيها الطفل بشكل مطرد عن محيط اسرته فيتفاعل مع افراد اخرين من غير اسرته (اصدقائه وزملائه) ليضيفوا اليه خبرات تفاعلية وعلائقية جديدة بجانب ما قدموه له افراد اسرته وهنا يبدأ بتأسيس مبادئ عامة حول الشؤون الانسانية والاخلاقية وبالذات فيما يخص العدالة والحقوق والمساواة. وتتبلور عنده معايير شخصية وتنشئ عنده اساليب التقرير السلوكي في الافعال الاجتماعية اي يبحث عن معايير خاصة به بعيداً عن معايير المقبول الاجتماعي التي اكتسبها من افراد اسرته التي هدف باكتسابها الحصول على تأييدهم له واستحسان تصرفه. في هذه المرحلة (الثالثة) فأنه يريد الاعتماد على نفسه في بناء خبرته الاجتماعية تعكس تفاعلاته وعلاقاته مع افراد من غير اسرته.

في ضوء ما تقدم يمكن القول بأن شخصية الفرد تنشأ في رحم المجتمع وتنمو نية برعاية التنشئة الاجتماعية. لكن المجتمع وحده غير كاف لنموها، بل التاريخ الصحي للفرد يقوم بتحديد الهيئة العامة للجسم ويغذي صحته وجاذبيته الشكلية او تتجه الصوري والتوازن المنسجم والحيوية العقلية والجسدية ومن ثم تأتي خبرة الفرد الاجتماعية لتكون مفهوماً خاصاً للنفس البشرية التي بدورها تؤثر على سلوكه الظاهري امام الناس وبها يبحث عن دوافع تهمه فتحرك حيويته نحو اتجاه معين وتنمي مهاراته في ممارسة الادوار التي تناط اليه، ثم تساهم الموجهات الثقافية في منح الفرد ما هو مقبول او عكسه وما هو مسموح او ضده.